

وصلاة وفيه التمجيس اللوحق من سبب وصعب والاختلاف
بالاول وفيه مراعاة النظر بين الاول والصعب والركن والملائم
المعنى يقول حسي وقاية من النار ومنغذا من شرك المولود
صلاة وصلاة اهدير اليه وتحت تحياتا ترد مني عليه
تفويض سبيل فيشمال الرخيار واصحابه الذين هم كالركن والملائم
بني استخبار قال

بصدق جبي في الصديق فزت ولم
افارق للفاروق ليشهم

اللقمة الصديق من امثلة المبالغة والمراحمه الدائم الصدق او الذي
يصدق علمه قول والمراحمه هنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه
عنه سمي صديقا لانه كان اسرع الناس في تصديق النبي صلى
الله عليه وسلم ولان الناس لما عرض عليهم الاسلام توفقوا
ثم اسلموا الى ابي بكر فانه اسلم وصدق من غير توقف ولا تردد
وقد قيل في قوله نعم والذي جاء بالصدق وصدق به
ان الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم والذي صدق
ابو بكر وهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد
ابن تيم بن مرة فيلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحجة السابع
وهو موم بن كعب وقيل اسمه عتيق وسمي بذلك بحاله وجهه
وقيل ان الله تكلفه من النار وقيل لانه لم يكن في نسبة
شيء يعاب به وكينته ابو بكر وكان اول من امن من الرجال
وكان مال رحمن اسلم ان يصلي الف درهم فانفق على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال

فقال ما نفعني مال ابي بكر واسلم البراء وهو رقيق النبي صلى
الله عليه وسلم في الهمة وصاحبه في الغار والخليفة بعده
وقدمه صلى الله عليه وسلم للصلاة بالمسلمين في حياته واولاد
ان يكتب له عهد بالخلافة فقال فرمته لهايشة ارجع لها اياك
واحال حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمني متمن ويقول
قائل ويابي الله والمؤمنون الا ابا بكر قلنا فوفى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتفق المؤمنون على بيعته وقالوا قد
ارتضاه لديننا فبالاولى ان يرتضيه لديننا وانا كانت خلافة
بعده رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وعشرين شهرا وقوفى
في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة عن ثلثي وستين
سنة ووفى بالهجرة الشريفة ولما اصغر كتب بالخلافة قد عمرها
لعن من الخطاب فقبل ماذا تقول لربك قال اقول استخلفت
عليهم خيرهم ومن صدقت في الله فكعب عنه انه ابيض اصغر
لطيفا جعرا مسترقى الوركين لم يثبت عليها ازاره ولربك
ملازمي النبي صلى الله عليه وسلم عن جبرالذو خيل قال ابو بكر
يا رسول الله ان احد شق بيته في فقال له صلى الله عليه وسلم
لست ممن يصنع ذلك خيل وقد صنع الناطم قصبية في فضائل
الصحابه العشرة واهل البيت وقد رايت ان ائمتها هاهنا
منها ترجمة كل واحد عن ذكره هاهنا فما يختص باني بكر رضي
الله عنه قوله
فيهم ابوا خليفته الذي له الفضل والتعظيم كل مقعد

٤٤٩

195

Copyrighted by King Fahd University